فذكروا هذا وشبهه وعلي بن أبي طالب رحمة ا عليه في القوم لا يتكلم فقال له أبو بكر ما ترى يا أبا الحسن قال .

أرى أنك مبارك الأمر ميمون النقيبة وأنك إن سرت إليهم بنفسك أو بعثت إليهم نصرت إن شاء ا .

فقال له أبو بكر بشرك ا بخير فمن أين علمت هذا قال سمعت رسول ا يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناوأه حتى يقوم الدين وأهله ظاهرين فقال ابو بكر سبحان ا ما أحسن هذا الحديث لقد سررتني سرك ا في الدنيا والآخرة 51 .

خطبة أبي بكر .

ثم إن أبا بكر رحمة ا عليه ورضوانه قام في الناس فحمد ا وأثنى عليه وذكره بما هو أهله وصلى على النبي ثم قال .

أيها الناس إن ا قد أنعم عليكم بالإسلام وإعزكم بالجهاد وفضلكم بهذا الدين على أهل كل دين فتجهزوا عباد ا إلى غزو الروم بالشأم فإني مؤمر عليكم أمراء وعاقد لهم ألوية فأطيعوا ربكم ولا تخالفوا أمراءكم ولتحسن نيتكم وسيرتكم وطعمتكم فإن ا مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

فسكت الناس فوا ما أجابه أحد هيبة لغزو الروم لما يعلمون من كثرة عددهم وشدة شوكتهم فقام عمر بن الخطاب رحمة ا عليه ورضوانه فقال يا معشر المسلمين ما لكم لا تجيبون خليفة رسول ا إذ دعاكم لما يحييكم 52 .

خطبة خالد بن سعيد بن العاص .

فقام خالد بن سعيد بن العاص فحمد ا وأثنعليه وصلى على النبي صلى ا عليه وعلى آله ثم قال